

ماذا لو فشل اتفاق التهدئة؟!.. بقلم _ محمد السروجي



الثلاثاء 17 فبراير 2009 12:02 م

17/2/2009

، من الابتزاز الرخيص يمارسها الكيان الصهيوني على الوسيط المصري وحماس في اتفاق التهدئة ، ذلك بخلط كافة الأوراق في ملف التهدئة والأسير شاليط وما يسمى بتهريب السلاح عبر مصر، في محاولة أخيرة ومكشوفة للراحل أولمرت أملاً في تحقيق أي إنجاز ولو بي في الوقت الضائع وقبل قدوم الحكومة الجديدة، مستفيداً من عدة أوضاع على المستوى المصري والإقليمي والدولي ، فمصر في ب لا تحسد عليه خاصة بعد العدوان على غزة وما وجه إليها فيه من اتهامات أشدها الشراكة في العدوان وأخفها خداع وتهميش الكيان يوني لها ، وعلى الطرف البعيد في أمريكا حيث حالة التحريض الإعلامي "الواشنطن بوست" ضد نظام مبارك بمظلة كاذبة تتردد كلما الإدارة الأمريكية ابتزاز النظام المصري وهي أكذوبة الحريات وحقوق الإنسان ، لذا فمصر تحاول وبكل جدية "بتجاوز الضغوط على وفد المفاوضات" أن تحقق نجاحاً ملموساً في الملف الفلسطيني أملاً في استعادة الدور الإقليمي المفقود بعد ظهور المنافسين الجدد من هنا وأيضاً لأهمية الملف الفلسطيني لمصر شعبياً وسياسياً وأمنياً ، لذا فقد جاء تصريح الرئيس مبارك من المنامة حازماً وواضحاً بأن التهدئة لها بملف شاليط ، وعلى الطرف الحمساوي فإن الثبات السياسي والتفاوضي لا يقل شموخاً عن الثبات الميداني أثناء المحرقة على مع ذلك فحماس لا تمنع من السير في طريقين الأول للتهدئة والثاني لتبادل الأسرى دون خلط وابتزاز ، لكن السؤال المطروح ماذا لو ، الوساطة وتعتن الكيان الصهيوني ولم تتم التهدئة ؟ في هذه الحالة يجب وببساطة شديدة أن تعلن مصر وبكل وضوح وشفافية كشف اء عن كل الأوراق ليعلم الرأي العام من الذي أفضل التهدئة ليطمئن التعامل معه بمثل ما تم التعامل مع حماس حين اتهمت بأنها التي لم تقبل بتمديد التهدئة وكان العدوان العسكري والإعلامي الآثم على غزة وبالتالي منح كل الاستحقاقات للشعب الفلسطيني ومنها:

**** مواقف مصرية سياسية أكثر قوة وجدية ضد الكيان الصهيوني الذي لا يعتبر وسيط ولا شريك**

**** الدعم العربي والإسلامي على المستوى الرسمي للحق الفلسطيني في المقاومة المسلحة لتحرير أراضيهم**

**** فتح معبر رفح المصري الفلسطيني فوراً كمنفذ هام وحيوي لسكان غزة وكورقة ضغط ضد الكيان الصهيوني**

عاية العربية الجدية العادلة والمنصفة للحوار الفلسطيني لإنهاء حالة الانقسام والتغلب على الشكوك والمحاذير والمخاطر التي يتعرض لها هذا الملف من الوسيط والشريك سواء بسواء

**** دخول أطراف وسيطة أخرى تمتلك أوراق أكثر تأثيراً وقراراً أقوى فاعلية وإرادة أكثر تضامناً**

**** الإعمار الفوري والعاجل وإغاثة شعب غزة الذي دفع ثمن الغطرسة الصهيونية والتخاذل العربي والإسلامي الرسمي**

عموماً الفرص مازالت متاحة بل ورائعة ولكن ...

مدير مركز الفجر للدراسات والتنمية